



وهَيْءَ - كلمة معناها الأَسْفُ على الشيءِ يَفُوتُ وقيل هي كلمة التعجب وقولهم لو كان ذلك في الهَيْءِ والجَيْءِ ما نَفَعَهُ الهَيْءُ الطَّعامَ والجَيْءُ الشَّرابُ وهما اسمان من قولك جَأْجَأْتُ بِالْإِبِلِ دَعَوْتُهَا لِلشُّرْبِ وَهَأْهَأْتُ بِهَا دَعَوْتُهَا لِلْعَلْفِ وقولهم يا هَيْءَ مالي كلمة أَسْفٍ وتَلَاهُفٍ قال الجُمَيْحُ بن الطَّمَّاحِ الأَسَدِي .

يا هَيْءَ - مالي ؟ مَنْ يُعَمِّرُ يُفْنِيهِ ... مَرَّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّغْلِيْبُ .  
ويروى يا شَيْءَ - مالي ويا فَيْءَ - مالي وكلاهما واحد ويروى .

وكذاك حَقَّاءَ مَنْ يُعَمِّرُ يُبْلِيهِ ... كَرَّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّغْلِيْبُ .

قال ابن بري وذكر بعض أهل اللغة أَنَّ هَيْءَ - اسم لفعل أَمَرٌ وهو تَنْدِيءٌ °  
وَاسْتَيْقَظُ بمعنى صَه° ومَه° في كونهما اسمين لاسْكُوتٍ ° وَاكْفُفُ° ودخل حرف النداءِ °  
عليها كما دخل على فعل الأَمَرِ في قول الشماخ أَلا يا اسْقِياني قَيْلَ غارةِ سِنْجارِ °  
وَإِنما بُنِيَتْ على حركة بخلاف صَه° ومَه° لئلا يلتقي ساكنان وخُصت بالفتحة طلباً للخفة  
بمنزلة أَيْنَ° وكَيْفَ° وقوله ما لي بمعنى أَيُّ° شيءٍ لي وهذا يقوله من تَغْيِيْرَ عَمَّا  
كان يعهد ثم اسْتَأْنَفَ° فَأَخْبَرَ عن تَغْيِرِ حاله فقال مَنْ° يُعَمِّرُ° يُبْلِيهِ مَرَّ°  
الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّغْيِيْرُ° من حالٍ إِلى حالٍ واللَّهَ أَعْلَمُ